

حقيقة النهضة الحسينية

مرتضى مطهرى

بسم الله الرحمن الرحیم

حقیقه النهضه الحسینیه

کاتب:

مرتضی مطهری

نشرت فی الطباعهٔ:

بنیاد بعثت

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

حقيقه النهضه الحسينيه

اشاره

سرشناسه : مطهری، مرتضی، ۱۳۵۸ - ۱۲۹۹

عنوان و نام پدیدآور : حقیقه النهضه الحسینیه/ تالیف مرتضی مطهری؛ تعریب صادق البقال

مشخصات نشر : تهران: بنیاد بعثت، مرکز چاپ و نشر، ۱۳۸۲.

مشخصات ظاهری : [۱۹] ص

شابک : ۹۶۴-۳۰۹-۳۱۴-X۶۰۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : عنوان اصلی: ماهیت نهضت امام حسین(ع).

یادداشت : فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.

موضوع : واقعه کربلا، ۶۱ق.

موضوع : حسین بن علی(ع)، امام سوم، ق ۶۱ - ۴

شناسه افزوده : بقال، صادق، مترجم

شناسه افزوده : بنیاد بعثت. مرکز چاپ و نشر

رده بندی کنگره : BP۴۱/۵/م ۶م ۲۰۴۳ ۱۳۸۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۲-۲۸۹۶۸

مقدمه (إنما خرجت لطلب الإصلاح فی أمه جدی)

بسم الله الرحمن الرحیمأن من الظلم العظیم والتصور الواهی، أن نسبغ علی القضیه الحسینیه توباً طائفیاً أو إقلیمیا، أو حتی مجرد حدثاً تاریخیاً جری فی حقبه من الزمن ثم تلاشی.فالمنصف والمتمعن بموضوعیه لا یری فی مسیره الحسین (ع) إلی کر بلاء إلا

قضـيه إسـلاميه أصـيله تمثل فريضه من فرائض الإسـلام ضمن نظامه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وحيث جسد فيها الإمام (ع) الإخلاـص والحب والتفـانى للرسـاله الإـلهيه، ورسم بـدمه الشـريف صوره مشـرفه ونموذجاً رائعاً لأمتنا اليوم فى صـراعها مع الباطل.فالقضـيه الحسـينيه ستبقى خالده ومستمره مع استمرار أى انحراف فى خط الرساله والتى اختلط منهجها جده محمد رسول الله (ص) الذى خاطب الأمه بأن (حسـين منى وأنا من حسـين). [صـفحه ۳] ومن الغبن أيضاً أن لا نرى فى القضـيه الحسـينيه إلا جانباً واحداً فقط، الجانب المأساوى الحزين - رغم قدسـيته - دون أن ندع جانب الفكر والموقف والقدوه ينطلق ليشـكل تفاعلاً منسـجماً بين الفكر والعاطفه. فهدف الإمام الحسـين (ع) من واقعه الطف كان إصـلاح هذه الأمه والعمل على تغيير الواقع السـيئ إلى

واقع الإسلام المبارك ولجنه الأسبوع الحسینی إذ تهدی الجمیع هذا الکتیب لیلقی مزیداً من الأضواء علی جوانب نهضه الحسین (ع) لتسأل الله تبارک وتعالی أن یأخذ بید أمتنا نحو العزه والکرامه لنعود کما کنا خیر أمه أخرجت للناس عندما کنا نأمر بالمعروف وننهی عن المنکر.لجنه الأسبوع الحسینی [صفحه ۵]

العلل التی انتجت الثوره او النهضه (العلل الفاعله)

بسم الله الرحمن الرحیمکما أن للظواهر المختلفه حقائق مختلفه فإن کل نهضه أو ثوره بما أنها ظاهره لها حقیقه خاصه بها تختلف عن حقائق مثیلاتها.ولأجل إدراک شیء معین - یجب التعرف علی علله الفاعله والغائبه، وکذلک الإحاطه بالعلل المادیه لذلک الشیء، أی بأجزائه وجزئیاته المکونه له وأیضاً معرفه علته الصوریه وشکله وخصائصه التی حصل علیها فی الکل، وتوضیح ذلک کما یلی:۱- العلل التی أنتجت الثوره أو النهضه والتی توضح حقیقتها تسمی بالعلل الفاعله. [صفحه ۶] ۱- أن نوع النهضه وأهدافها یشکلان العلل الغائیه لها.۲- والنشاطات والأعمال المنجزه فی النهضه هی عللها المادیه.۳- ویکون الشکل الذی أخذته النهضه لنفسها فی المجموع العله الصوریه لها.أما نهضه الحسین علیه السلام فهل هی ولیده الانفجار النفسی؟ کماء یغلی فی قدر مقفل إذا لم یلق البخار المتصاعد منه منفذاً للخروج یؤدی إلی انفجار القدر بتأثیر ازدیاد درجه الحراره؟إن الإسلام اختلف عن بعض النهضات التی جاء نتیجه انفجارات خاصه، فالفکر الدیالیکتیکی یوصی بتصعید التناقضات وإثاره الاستیاء وتعمیق الخلافات أکثر فأکثر وإبداء المعارضه للإصلاحات الواقعیه لدفع المجتمع إلی الثوره بمعناها الانفجاری لا ـ الثوره الواعیه.إن الإسلام لا ـ یؤمن مطلقاً بمثل هذه الثوره، وقد کانت الثورات أو النهضات الإسلامیه کلها ولیده وعی [صفحه ۷] وإدراک کاملین للواقع الذی جاءت لتغییره، وإن ثوره الحسین علیه السلام لم تکن ولیده الانفجار ولم تکن

عملاً بعيداً عن الوعی ولم تنشأ نتیجه نفاذ صبر الحسین علیه السلام بسبب الضغوط الکثیره التی کانت تمارس من قبل الأمویین وعمالهم أیام معاویه وابنه یزید بحیث تؤدی به إلی أن یثور ویقول: فلیکن ما یکن! کلا لم تکن نهضه الحسین علیه السلام بمثل ذلک، ویدل علی هذا الرسائل المتبادله بینه وبین معاویه وابنه یزید من بعده. بالإضافه إلی الخطب التی أوردها فی مجالات مختلفه خاصه تلک التی خاطب بها صحابه الرسول (ص) وهم مجتمعون فی منی. وقد نقل حدیث هذه الخطبه بصوره مفصله فی کتاب تحف العقول، إن الأدله المشار إلیها کلها تبین أن الإمام الحسین علیه السلام ثار وهو مدرک کاملاً سبب قیامه ولم تتدخل فی نهضته عوامل الانفجار النفسی مطلقاً، بل کانت ثوره إسلامیه محضه.والحسین علیه السلام إذا نظرنا إلی کیفیه تعامله مع أصحابه أثناء عزمه علی القیام نری أنه یتحاشی الاستفاده من أی عامل من العوامل التی تؤدی إلی حدوث الانفجار النفسی والعاطفی ولا یسمح بأن تنطبع نهضته بالطابع الانفجاری من ذلک محاولاته العدیده فی مناسبات مختلفه [صفحه ۸] لصرف أصحابه عن الاشتراک معه فی نهضته التی کان علی علم مسبق بنتیجتها، فکان یکرر علیهم قوله أن لا منافع مادیه أمامهم فی مسیرتهم تلک وأنه لا ینتظرهم غیر الموت المحتم، وفی لیله العاشر من محرم نراه علیه السلام یمتدح أصحابه فیقول بأنهم خیر الأصحاب، ویکرر علیهم بأنه هو المطلوب من الحکم الأموی ولیس غیره، ویؤکد لهم بأنهم لو ترکوه لوحده فلن ینالهم سوء من الأمویین ویخیرهم بین البقاء والذهاب وأخذ أهله لإبعادهم عن الصحراء التی هو فیها.لا نجد زعیماً یرید استثمار استیاء وتذمر قومه لدفعهم إلی النهوض والثوره یتکلم بما

قاله الحسين عليه السلام لأصحابه، صحيح أن مسئوليته هى إشعار قومه بأنهم مكلفون شرعاً بالنهوض بوجه الحكم الجائر، وبالتأكيد أن مكافحه الظلم والجور من واجب الناس، إلاـ أنه عليه السلام كان يهدف أن يقوم أصحابه مخيرين بأداء ذلك التكليف عن طوع إرادتهم غير مرغمين عليه، لذلك نراه يؤكد عليهم باستغلال سواد الليل وترك ساحه المعركه والابتعاد عن العدو الذى لا يرغمهم على القتال إن هم فعلوا ذلك أنه هو عليه السلام لا يريد إجبارهم على البقاء معه، وأكد الحسين عليه السلام على أصحابه [صفحه ۹] أيضاً بأنهم فى حل من بيعته إن هم أرادوا تركه ووضعهم أمام ضمائرهم، فإن هم شعروا بأنهم على حق فعليهم اختيار الحق دون إكراه من جانبه عليه السلام أو من جانب العدو، إن اختيار شهداء كربلاء الأوائل البقاء مع الحسين عليه السلام بالرغم من تكرار الإمام عليهم لعده مرات مسأله الذهاب، هو الذى منح هؤلاء الشهداء المنزله الرفيعه التى هم عليها الآن، أما فى الحرب التى شنها طارق بن زياد ضد الأسبان نراه يبادر فور عبوره بأسطوله المضيق، المسمى الآن باسمه، بإعطاء الأوامر لجنده بإبقاء ما يكفيهم من الزاد لأربع وعشرين ساعه فقط وإحراق الباقى وإحراق سفن اسطوله معها ثم يجمع الجند والقاده فيقول لهم بأن العدو من أمامهم والبحر من ورائهم والفرار يجعل مصيرهم الغرق وهم لاـ يملكون الطعام إلا لسويعات فلاـ نجاه لهم إلا فى قتال العدو والفوز عليه وإبادته، إن الذى فعله طارق بن زياد هو عمل قائد سياسى، بينما الإمام الحسين عليه السلام لم يخوف أصحابه بالبحر والعدو ولم يرغمهم على دخول الحرب بجانبه كما أن العدو نفسه لم يكن ليجبرهم على القتال لو أرادوا

تركوا المعركه، لقد خير الحسين عليه السلام أصحابه بالبقاء أو الذهاب دون أى إكراه. [صفحه ۱۰] حقاً لقد كانت ثوره الحسين عليه السلام قائمه على الوعى والإدراك الكاملين بضرورتها سواء عنده هو أو عند أهل بيته أو لدى أصحابه، ولا يمكن لمثل هذه الثوره أن يقال عنها بأنها وليده الانفجار النفسى أو العاطفى مطلقاً، ولمثل هذه الثوره الواعيه حقائق وماهيات متعدده ومختلفه وهى ليست أحاديه الكنه والحقيقه.ومن الفوارق الموجوده بين الظواهر الطبيعيه والاجتماعيه أن الطبيعيه منها تكون أحاديه الحقيقه فالمعدن الواحد، والذى هو من الظواهر الطبيعيه لا يمكن أن يكون ذهباً أو نحاساً فى آن واحد، ولكن فى الظواهر الاجتماعيه يوجد احتمال استيعاب الظاهره الواحده لعده حقائق أو ماهيات، و الإنسان بذاته هو إحدى العجائب التى يمكن أن تجتمع فيه حقائق متعدده.وفى هذا يقول " سارتر " الفيلسوف الوجودى المشهور، بأن وجود الإنسان يسبق حقيقته أو ماهيته، وهو صادق فى هذا القسم من كلامه، بالإضافه إلى ذلك فإن الإنسان يمكن أن يمتلك ماهيات متعدده فى آن واحد، كأن تكون له ماهيه الملاك وماهيه الخنزير وماهيه النمر، كل ذلك فى وقت واحد ولهذا قصه عظيمه فى الثقافه والعلوم الإسلاميه. [صفحه ۱۱] ومن هذا المنطلق، يمكن القول بأن الظاهره الاجتماعيه، يحتمل أن تكون لها حقائق وماهيات مختلفه، وثوره الإمام الحسين - عليه السلام - من هذه الظواهر ذات الحقائق المتعدده، لأن عوامل عده شاركت فى إنضاج وتحقيق هذه الثوره، فمثلاً هناك ثوره يمكن أن تكون رد فعل على شىء معين، وأن تكون ثوره بدائيه فى نفس الوقت. وقد تكون الثوره ذات رد فعل إيجابى على تيار معين وآخر سلبى بوجه تيار آخر، وقد توفرت كل

هـذه الحقـائق فی ثوره الإمـام الحسـين عليه السـلام، وهی بـذلک نهضه ذات ماهيـات متعـدده.إن العامـل الأول فی نهضه الإمام الحسـين عليه السـلام من حيث الزمـان كان طلب الأمويين البيعه منه ليزيـد. فقـد بعث معاويه رسولاً إلی المـدينه المنوره بهـدف الحصول على بيعه الحسـين لإبنه يزيـد، وأراد بـذلک أن يضـمن له (أی ليزيـد) بيعه المسـلمين قبـل أن يوافيه الموت. لقـد أراد معـاويه أن يسن بـذلک سـنه لکی يتسـنی لکـل خليفه تعيين الخليفه القـادم فی حيـاته، فـالبيعه معناهـا القبول بالخلافه والإذعان بصـحتها لـذلک بعث يطلب من الحسـين عليه السـلام البيعه لکی يبارک خلافه إبنه بها.ولکن ماذا کان رد الحسـين عليه السـلام على هذا [صفحه ١٢] الطلب؟ وطبيعی أن يکون الرد بالرفض، فالحسين سبط الرسول وسيد شباب أهل الجنه والمعروف بالتقوی والزهـد وبـديهی منه أن يقول " لا " لبيعه يزيد.لقـد طلبوا من الحسـين عليه السـلام أن يبايع لکنه أجابهم بالرفض، فهددوه فقال لهم بأنه يفضل أن يقتل على أن يعطی يـده لبيعه يزيد. وإلی هذا الحد تکون نهضه الحسـين رد فعل من النوع السـلبی على طلب غير مشـروع أو بتعبير آخر رد فعـل أسـاسه التقوی وحقيقته نابعه من کلمه " لا إله إلا الله " التی توجب على المؤمن بها والمتقی أن يقول لا أمام کل طلب غير مشـروع.إن ذلک الرفض لم يکن العنصر الوحيد للنهضه الحسينيه، بل کان بازائه عنصر آخر يظهر حقيقه النهضه الحسـينيه بأنها رد فعل من نوع إيجابی فی هـذه المره. ويتوضح هذا العنصـر فی هلاک معاويه إذ تعود إلی أذهان أهل الکوفه ذکريات مضت عليها عشـرون عاماً فتتجسـد أمام أعينهم حکومه علی عليه السالم فی تلک الفتره، وفی هذه المدينه، فها

هی آثـار تعالیمه وتربیته ما زالت ماثله، ولو أن الکثیر من أصـحابه قـد شـملتهم التصـفیات الأمویه وبالأخص العدیـد من رؤوس هؤلاء ورجالاتهم [صـفحه ۱۳] البـارزین من أمثال حجر بن عـدی وعمرو بن حمق الخزاعی ورشـید الهجری ومیثم التمار، فلقد قضی الأمویون علی کل هؤلاء بهدف إخلاء المدینه من فکر علی ومن مشاعر علی وأحاسیسه، ولکن ما زالت هناک آثار تعالیم علی بـاقیه بحیث سـرعان مـا یهلـک معـاویه یجتمع أهـل الکوفه فیتفقون علی رفض تقـدیم الخلاـفه إلی یزیـد ویقولون: مـا زال الحسین علیه السلام موجوداً فلنوجه له الدعوه ولنستعد لنصرفه حتی یقدم إلینا لیقیم الخلافه الإسلامیه، إنهم یوجهون الکتب إلی الحسـین علیه السلام وکلها تشیر إلی استعداد القوم التام للترحیب بمقدمه، تستعد الکوفه، مقر جیش المسلمین، لاستقبال الحسین علیه السـلام فلم یکن الذین دعوه شـخصاً واحداً أو شخصـین أو عشـره ما وصـلته ثمانیه عشر ألف رساله احتوت کل رساله منها علی تواقیع العدیـد من الأشـخاص وصـلت إلی عشـرین توقیع فی بعض الرسائل. وهـذا یجعل مجموع الـذین دعوا الحسـین علیه السـلام فی حـدود المـائه ألف شـخص فمـا عسـاه أن یفعـل أمام کل هـذه الـدعوات، لقـد أتموا الحجه علیه، هـذا هو رد الفعل الإیجـابی، وحقیقه حرکه الإمـام حقیقه متوازنه، أی أن أعـداد من المسـلمین بـدءوا هـذا العمل وعلی الحسـین علیه السـلام أن [صفحه ۱۴] یعطیهم الرد بالإیجاب.کان الواجب فی البدایه یحتم علی الإمام الحسین علیه السلام أن یعلن رفضه القاطع لبیعه یزید وأن یجنب نفسه الطاهره من ذلک الـدنس الـذی أرادوا تلویثه به، لذلک فلو أنه علیه السـلام کان یقبل باقتراح ابن عباس ویلجأ إلی جبال الیمن للعیش فیها لکان یصبح بعیداً عن أن تطاله أیدی

عساكر يزيد ولكان أيضاً قد أدى الواجب الأول. أن تقوى الإمام عليه السلام كانت توجب عليه أن يرفض تقديم البيعه ليزيد، وكان من الممكن أن يتحقق الرفض باختياره عليه السلام الذهاب إلى جبال اليمن، الشيء الذى اقترحه ابن العباس وغيره عليه، وكان ذلك كافياً لأداء الواجب الملقى على عاتقه، ولكن وبما أن المسأله هنا تتعلق بالدعوه الموجهه إليه عليه السلام من قبل ما يربو على المائه ألف شخص مسلم وهذا يشكل واجباً جديداً على الحسين عليه السلام الالتزام بأدائه، لذلك كان لزاماً على الإمام أن يلبى الدعوه ويتم الحجه ولو أن الحسين عليه السلام كان منذ الوهله الأولى لحركته يعلم بأن أهل الكوفه ليس لديهم الاستعداد وأنهم أناس خاملون ويستولى عليهم الخوف. لكنه كان يرى نفسه مسؤولاً بأن يعطى للتاريخ الجواب الصحيح. فلو أنه [صفحه ۱۵] عليه السلام كان يترك أهل الكوفه لحال سبيلهم دون أن يرد عليهم لأصبحنا نحن اليوم نقف معترضين عليه بالقول: لماذا لم يجب الحسين هؤلاء.كان يجب أن يتحمل أهله جزءاً من أعباء الثوره فى نقل نداء الحسين عليه السلام، فاختار هو أن تكون القضيه أشد إثاره وحراره ما زال الأمر وصل إلى ذلك الحد، وكان الهدف هو أن يكون غرس الثوره غرساً مثمراً ويستمر فى الإثمار الدائم لكى يعم خيره العالم أجمع. فأى مشاهد رأت كربلاء؟ وأيه ساحات ظهرت فى كربلاء؟ إنها جميعاً مثار للعجب وباعث على الحيره والدهشه.

عوامل النهضه الحسينيه

لقد ذكرنا سابقاً أن دعوه أهل الكوفه للإمام الحسين عليه السلام للقدوم إليهم وتولى مقاليد أمور البلاد هناك، كانت تشكل العامل التعاونى فى نهضته عليه السلام، أما طلب الأمويين من الإمام تقديم البيعه ليزيد ابن معاويه فكان يشكل العامل الدفاعى

لتلك النهضه، وقلنا أن الحسين عليه السلام انبرى لمقارعه السلطه الجائره التى كادت أن تجر العالم الإسلامى إلى الفساد [صفحه ۱۶] الشامل، وتحمل – عليه السلام – مسؤوليه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مواجهه تلك السلطه، وكان هذا الأمر هو العامل الهجومى لثوره الإمام عليه السلام.فلنرى الآن أى من هذه العوامل الثلاث يشكل الأهم والأكثر قيمه فى نهضه الحسين عليه السلام بديهى إن كل عامل من عوامل الثلاث يختلف عن مثيله من حيث القيمه والأهميه وبقدر ذلك يضفى أهميه وقيمه على النهضه المعنيه فى هذا المكان، فتلبيه الإمام عليه السلام لدعوه أهل الكوفه لها أهميتها وقيمتها الخاصه بها وكذلك العوامل الأخرى لها الأهميه والقيمه الأكبر بحسب ترتيبها وأثرها فى النهضه الحسينيه، فالعامل الثالث أضفى على الثوره الحسينيه أهميه وقيمه أكبر وسنتحدث عن ذلك، إن من العوامل ما يضفى قيمه على نهضه معينه، لها دخل فى إيجادها، كما أن رائد النهضه أيضاً له تأثير فى قيمه العامل نفسه، فالإنسان يعرف الكثير من الأشياء التى لها قيمه لديه، فالزينه هى قيمه لديه كما أن المجوهرات يعتبرها الإنسان ذات قيمه أيضاً، ومن الأمور المعنويه والماديه فى العلم ما هو زينه [صفحه ۱۷] للبشر، ومما لا ريب فيه أن الجاه والسلطان بالأخص المناصب الإلهيه تشكل زينه للإنسان وفخراً له وقيمه، وحتى الأشياء الماديه الظاهريه التى تدل على هذه القيم تضفى هى بدورها قيمه على الإنسان أيضاً، فمثلًا يرتدى الفرد لباس عالم الدين الروحانى (وطبيعى أن اللباس لا يدل على روحانيه الشخص ذاتاً، أى لا يدل على أنه قد كسب العلوم والمعارف الإسلاميه وحاز على درجه من التقوى)، فالروحانى هو الإنسان العارف بالعلوم والمبادئ الإسلاميه العامل بالتعاليم

التی نص علیها الإسلام، وارتداء لباس الروحانیه یضفی المتزیی به الطابع الذی ذکرناه، أی معرفه صاحبها بالإسلام والعمل بتعالیمه، کذلک یکون المرتدی لهذا اللباس محطاً لاحترام وتقدیر الآخرین ولهذا یکون اللباس موضع فخر صاحبه، کما أن لباس أستاذ الجامعه یفتخر به الأستاذ وکما أن المجوهرات تضفی الزینه علی المرأه وغیر ذلک.وفی الثورات أیضاً هنالک من العوامل ما یضفی القیمه علیها. ولهذا نشأ الاختلاف المعنوی بین ثوره وأخری، فمنها ما هو خاو من المعنویات وتتمیز بطابع التعصب أو بأنها مادیه بحته وهذه لها قیمتها الخاصه بها، [صفحه ۱۸] وإذا امتازت نهضه بالروح المعنویه والإنسانیه والإلهیه فلها قیمه متمیزه عن الأخریات.فالعوامل الثلاثه المذکوره التی تدخلت فی إیجاد النهضه الحسینیه قد أعطت لها أهمیه وقیمه، وعلی الخصوص العامل الثالث، ویحصل أحیاناً أن یضفی الشخص الذی له علاقه بقیمه معینه فی نهضه معینه، أن یضفی هو قیمه علی هذه النهضه، أی یضفی علی القیمه قیمه وأهمیه خاصه، فکما تکون لقیمه العامل أثر فی قیمه الشخص فإنه هو (أی الشخص) أیضاً یرفع من شأن هذه القیمه، فأحیاناً یکون لباس الروحانیه أو لباس أستاذ الجامعه زینه وقیمه لصاحبه وفخراً وقد یکون صاحب اللباس هو الزینه والفخر للباس لما یمتاز به من فضل وتقوی وعلم، أن صعصعه بن صوحان کان أحد الأفراد اللذین تربوا علی یدی علی بن أبی طالب علیه السلام، وکان مشهوراً بالخطابه والفصاحه وشهد بفضله الأدیب المعروف " الجاحظ "، إن هذا الشخص حینما أراد أن یهنئ الإمام علی علیه السلام بالخلافه قال شیئاً لم یقله المهنئون الآخرون، فقد قال فی تهنئته للإمام علی علیه السلام: " یا علی أنت زنت الخلافه وأنت فخر لها وهی لم تزنک

ولا زادتک فخراً، فالخلافه احتاجتک دون أن [صفحه ۱۹] تحتاج أنت إلیها، وإنی مهنئ الخلافه لأن اسمک یا علی اقترن بها ولا أهنک لأنک أصبحت الخلیفه ".لذلک کله نری بأن عنصر أو مبدأ الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر قد أضفی قیمه علی الثوره الحسینیه، وإن الإمام الحسین علیه السلام قد رفع من شأن المبدأ بدمه الزکی ودماء أهل بیته وأصحابه الطاهرین علیهم السلام، هناک الکثیر ممن یدعون التصدی للأمر بالمعروف والنهی عن المنکر والحسین علیه السلام هو أیضاً قال کلمته المشهوره: " أرید أن آمر بالمعروف وأنهی عن المنکر وأسیره بسیره جدی وأبی ". إن مثل ذلک مثل الإسلام فقد یکون فخراً للکثیر من الناس، ولکن هناک مسلمون أیضاً ممن یفتخر الإسلام بهم ویعتز، وما الألقاب التی حظی بها البعض من مثل " فخر الإسلام "، و" عز الدین " و " شرف الدین " إلا دلائل لهذا المعنی، فأبو ذر الغفاری وعمار بن یاسر وابن سینا، هؤلاء رباهم الإسلام فأصبحوا فخراً له، إن الإسلام لیعتز بأبناء رباهم فأصبحت الدنیا تحسب لهم حسابهم لأنهم ترکوا آثار جلیله فی حضاره الدنیا، وثقافتها. فالعالم لا یستطیع التنکر للخواجه نصیر الدین الطوسی لأنه مدین لهذا الشخص بقسم من الاکتشافات [صفحه ۲۰] الخاصه بالقمر، إن الحسین بن علی علیه السلام یمکن أن یقال عنه بأنه أضاف بحق قیمه علی مبدأ الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر، وحین نقول بأن هذا المبدأ یرفع من قیمه المسلمین وأهمیتهم فإننا لا نأتی بحدیث من عندنا، بل إن ذلک جاء فی صریح القرآن الکریم إذ یقول: {کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنکَرِ }(آل عمران/۱۱۰).فانظروا أیه عبارات جاء بها

القرآن، والإنسان حين يـدقق فيها تصـيبه الحيره والدهشه، إن الذى يضـفى القيمه على هذه الأمه الخيره هو مبدأ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.ولكن فى النهضه الحسـينيه نلاحـظ أن الإمام الحسـين عليه السـلام هو الـذى شـرف هـذا المبـدأ بـدمه الزكى الطاهر ودماء أهل بيته وأصحابه الميامين. أما نحن المسلمون فبالإضافه إلى عجزنا عن إيفاء هذا المبدأ الواجب، تحاول أن نكون شيناً عليه، ومما يثير الأسف أن الناس تعودوا على الالتفات إلى القضايا البسـيطه التى يشـملها هذا المبدأ مثل الأمر بإطلاق اللحى والنهى عن لبس الذهب، ونسوا الأمور الكبيره الهامه التى تكون ضـمن واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وهكذا يكون المسلمون شيناً على هذا المبدأ بالتزامهم بالقضايا [صفحه ٢١] البسيطه ونسيانهم أو تجاهلهم للقضايا المصيريه الهامه، كما يفعل البعض فى تظـاهرهم بالالـتزام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر التزاما لا يتجاوز التوافه من الأمور، ولكن انظروا الحسـين عليه السـلام الذى اهتم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وثار لأجل تحقيق هذا المبدأ فى كل مجالات الحياه صـغيرها وكبيرها إنه كـان يقول بـأن يزيـداً هو أول منكر يجب أن يزول من عالم الإسـلام، ويقول أيضاً بأن إمام المسـلمين وقائـدهم هو ذلك الـذى يعمل بكتاب الله ويقيم العـدل ويـدين بـدين الحق، لقـد ضـحى الإمام الحسـين عليه السـلام بكل ما يملك فى سبيل هـذا المبدأ وتحقيقه، لقـد أضـفى الإمام عليه السـلام زينه على الموت فى سبيل هذا المبدأ شـرفه ووهبه الشـموخ والعظمه، فمنذ خروجه من المـدينه المنوره كان يتحـدث الإمام عن الموت الشـريف العزيز، الموت الجميل ما أروع هـذا التعبير، وما كل ميته جميله، بل إنه الموت فى سبيل الحق والحقيقه والعدل، إن موتاً كهذا يشبه القلاده الجميله التى تزين

جيد الفتاه، وكان الإمام عليه السلام يردد من بيتاً من الشعر وهو فى طريقه إلى الاستشهاد فكان يقول ما مضمونه: ولو أن الحياه كثيره العذوبه والجمال ولكن الآخره أكثر جمالاً وعذوبه منها. [صفحه ۲۲] وإذا كان الإنسان سيترك فى النهايه ما يملك من مال ويذهب فالخير يأتى فى إنفاق المال لا الاحتفاظ به. فلماذا لا يفعل الإنسان الخير؟ ولو كان مصير هذه الأبدان الفناء، فلماذا لا ـ يموت الإنسان ميته حلوه جميله؟ وإن موت الإنسان بالسيف فى سبيل الله، لأعظم وأجمل من كل شىء.وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن أبو سلمه الخلال الذى كان شخصاً يلقبه الناس بوزير آل محمد فى بلاط آل بنى العباس، نراه حين تسوء علاقته بالخليفه العباسى، حيث قتل بسبب ذلك سريعاً نراه يبعث فوراً برسالتين أحدهما إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام والأخرى إلى محمد بن عبد الله المحض، ويدعوهما فى آن واحد قائلاً: لقد كنا وأبو مسلم لحد الآن نعمل من أجل هؤلاء (يعنى بذلك بنى العباس) ونريد منذ الساعه أن نعمل لكما، فلو كان لديكما الاستعداد، فإننا سنقضى على هؤلاء.إن الدلاله الأولى المستخلصه من هذه الرساله هى أن صاحبها ينقصه الإخلاص لأنه كتب رسالته إلى شخصين وذلك بعد أن ساءت علاقته بالخليفه العباسى. [صفحه ۲۳] وحالما يتسلم الإمام الصادق عليه السلام هذه الرساله نراه يحرقها أمام الرسول الذى سأل الإمام: ما هو جوابك؟ فيرد عليه الإمام بأن الجواب نفس ما رأى أمام ناظريه!وقد قتل العباسيون أبى سلمه قبل أن يتمكن من الالتقاء برسوله، ومع هذه الحاله نرى السنه الاعتراض تمتد لتساؤل الإمام لماذا لا يرد على "الخلال" الذى دعاه إلى النهوض فى رسالته ولماذا أقام عليه السلام

بإعطاء رد سلبى عليها؟ فى حين أن أبا سلمه لم يكن يخلص النيه فى رسالته وأنه كتبها ساعه وقوع الخلاف بينه وبين الخليفه العباسى الذى أيقن بأن لا خلاص يرتجى بعد من الخلال، لذلك نراه يقوم بقتله بعد أيام قليله، وبالرغم من هذه الأمور فإن الحسين عليه السلام لو كان هو أيضاً يمتنع عن الرد على كل تلك الرسائل لأصبحت الدنيا تقف بوجهه معترضه، لو أن الإمام كان يذهب تلبيه لتلك الدعوات لاجتثت بذهابه جذور يزيد وأمثال يزيد. أو تقول بأن الحسين عليه السلام ترك أهل الكوفه، الكوفه التى تشكل معسكر المسلمين وفيها أولئك الرجال الشجعان الذى كان على عليه السلام خليفه عليهم لخمس سنوات، الكوفه التى ما زالت تحتضن [صفحه ۲۴] الأيتام الذين رباهم على عليه السلام وفيها النساء الأرامل اللواتى كان على عليه السلام يشملهن برعايته وعطفه وما زال صوته فيها يدوى فى آذانهم، فكيف خشى الحسين عليه السلام ولم يذهب إلى هؤلاء؟ وكان يمكن فى ذهابه أن تنجح الثوره. إن هذا هو ما جعل الأمر واجباً، ولذلك يعلن الإمام استعداده حين يلمس الاستعداد عند أهل الكوفه، ومن هذه الزاويه بالذات وليس من الزاويه السابقه.وهناك رأى ثالث سنتطرق إليه فيما بعد. لقد دعى أهل الكوفه الإمام عليه السلام فما هو واجبه إذن؟ عليه أن يلى الدعوه ويذهب مازال أصحاب الدعوه مصرين على دعوتهم، نعم على الإمام أن يرد بالإيجاب عليهم.فلنرى فى الأمرين التاليين أيهما يتقدم على الثانى، وهل أن الإمام الحسين عليه السلام امتنع عن تقديم البيعه ليزيد أولاً ـ ثم بعث له أهل الكوفه يدعونه للقدوم إليهم؟ أو فى الأقل لم يكن كذلك من حيث الزمان، فهل كانت القضيه بالعكس بحيث أن

أهـل الكوفه كـانوا قـد دعوا الحسـين عليه السـلام ثم جاءت قضـيه البيعه؟ فأى من هـذين الأمرين حصل أولاً فى الحقيقه؟ من [صفحه ۲۵] البديهى أن الأول هو المتقدم لأن طلب البيعه كان مباشـره بعد هلاك معاويه.إن قضيه البيعه كانت متقدمه من حيث الزمان على الـدعوه الموجهه من أهل الكوفه، إذ أن الرسول الذى أوصل خبر هلاك معاويه إلى والى الأمويين فى المدينه جلب معـه فى نفس الـوقت رسـاله أخرى تضـمنت طلبـا لأخـذ الـبيعه مـن الحسـين بـن على عليه السـلام ومن أشـخاص آخرين، ومن المحتمل أن أهل الكوفه لم يكونوا بعد قد علموا بموت معاويه فى هذا الوقت، كما يثبت ذلك التاريخ أيضاً إذ يذكر لنا إن بنى أميه طـالبوا الحسـين عليه السـلام بـالبيعه وأنه امتنع عن تقـديم الـبيعه لهم ومضت على هـذا الأـمر أيـام حتى اضـطر الإمـام نتيجه لضـغوط أن يترك المـدينه وأن يبـدأ حركته منهـا فى السـابع والعشـرين فى شـهر رجب ويصل مكه فى الثالث من شـهر شـعبان فوصـلته دعوه أهل الكوفه فى الخامس عشر من شهر رمضان المبارك أى تقريباً بعد شهر ونصف من مطالبه بنى أميه إياه بالبيعه ليزيـد وامتناعه عن الإجابه لذلك الطلب، حيث أن الإمام لبث فى مكه أربعين يوماً وبناه على ذلك فإن الحسـين عليه السـلام لم يرفض تقديم البيعه بسـبب أهل الكوفه له قبل أن يطلب الأمويين [صفحه ۲۶] منه ذلك ليزيد بل إنه أعلن بكل صـراحه بأنه لن يبايع يزيـد حتى ولو ضاقت به الأرض كلها. فهذا هو العامل الثانى لنهضه الإمام عليه السـلام.وثالث عامل هذه النهضه هو واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقد بدأ الإمام عليه السلام حركته من المدينه المنوره وهو يهدف

لقيام بهذا المهم، فحتى لو يطلب له مبايعه يزيد ولم يطالبه أهل الكوفه بالقدوم إليهم لمبايعته فإنه كان يرى من واجبه النهوض لأداء الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لأن الفساد كاد أن يعم العالم الإسلامى آنذاك.ففى القضيه الأولى ينحصر الأمر فى شخص الإمام عليه السلام إذ يحاول الدفاع عن نفسه ويرفض تقديم البيعه، القضيه الثانيه يبدى الإمام فيها التعاون وفى الثالثه يأخذ الحسين عليه السلام موضع الهجوم ويتعرض لحكومه زمانه، فهو إنسان ثائر على السلطه فى هذه الحاله، إن كل واحد من العوامل المذكوره كان ينطوى على واجب معين للحسين عليه السلام وعندما نقول بأن نهضه الإمام الحسين عليه السلام متعدده الحقائق فإن سبب ذلك هو أن الإمام عليه السلام كان واجبه الأول [صفحه ۲۷] تجاه موضوع البيعه هو الرفض. ولو اختار ما أشار عليه ابن عباس من الذهاب إلى جبال اليمن لتحقق الرفض فى ذهابه، ففى أدائه عليه السلام لهذا الأمر لم يكن من واجبه أن يطالب أحداً بالتعاون معه، أما بالنسبه للدعوه التى وجهها أهل الكوفه إليه فكان من واجبه الاستجابه لهم طالما هم بقوا على قولهم، وإذا نكثوا فلا شىء عند ذلك يلزم الإمام الحسين عليه السلام أمامهم، وتنتفى مسأله الخلافه فى مثل هذه الصوره ويسقط الواجب عن الإمام عليه السلام، ولكن لماذا استمر الحسين عليه السلام مع ذلك فى السير فى هذا الطريق؟ إن هذا يدل على أن واجب الإمام عليه السلام لم يكن ينحصر فى قضيه الخلافه، فالدعوه التى وجهها إليه أهل الكوفه كانت عاملاً مؤقتاً، إذ سرعان ما وصله نبأ مقتل ابن عمه مسلم الذى بعثه رسولاً إلى أهل الكوفه وفى طريقه لاقى الحر بن يزيد الرياحى فانتفى

بذلك موضوع دعوه أهل الكوفه، ومن هنا فلا تكليف على الإمام عليه السلام، وقد خاطب أهل الكوفه بقوله أنه قدم إليهم تلبيةً للدعوه التى وجهها له كما أكد لهم بأنه سيعود إن هم رفضوه، ولا يدل هذا إنه سيعود لتقديم البيعه ليزيد، لقد خاطب الإمام أهل الكوفه بقوله أنه لو فاضت به الأرض كلها [صفحه ۲۸] فإنه لن يبايع يزيد، فهو لالتزامه بأداء واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قد جعل نفسه فى موضع المهاجم وليس المدافع أو المتعاون أى إنه إنسان ثائر وله حسابه الذى يستحقه.إن إحدى الأخطاء التى وقع فيها مؤلف كتاب "الشهيد الخالد" هو أنه أعطى أهميه زائده عن الحد إلى عامل " دعوه أهل الكوفه " وكأنه العامل الرئيسى فى نهضه الإمام الحسين عليه السلام، والحقيقه أن هذا العامل كما ذكرنا لم يكن الأهم، بل كان العامل الأصغر من حيث التأثير فلو صح اعتباره العامل الرئيسى لكان على الإمام عليه السلام بعد أن ثبت له عدم جدوى موضوع أهل الكوفه أن يتخلى عن كلامه ويستعد لتقديم البيعه ويترك الحديث عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، لقد كان الأمر الواقع بالعكس، إذ أن أكثر الخطب حماسةً وثوريه وإثاره ألقاها الحسين عليه السلام بعد سقوط الكوفه بيد الأمويين، وهنا يثبت الإمام عليه السلام أنه يعمل كما يقتضى منه واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وأنه يعتبر ذلك دافعه للهجوم، يعتبره أمراً ثورياً موجهاً لسلطه ذلك الوقت. [صفحه ۲۹] وكان الإمام الحسين عليه السلام يسير فى طريقه إلى العراق فصادفه رجلان قادمان من الكوفه فاستوقفهما للتحدث إليهما ولكنهما حين عرفا بأنه الحسين عليه السلام حرفا سيرهما وانصرفا دون التحدث إليه. فعرف الإمام

بأنهما لم يرغبا فی الحديث. وفی هذه الأثناء يأتی أحد أصحاب الحسين عليه السلام الذی كان قد التقی بالرجلين اللذين حدثاه عن استشهاد مسلم بن عقيل وهانی بن عروه وأخبراه بأنهما استحيا أن يعلما الإمام بذلك، فيخبر هو الحسين عليه السلام بسقوط الكوفه بيد الأمويين ومقتل مسلم وجره فی أزقه الكوفه جسداً بلا رأس، وما أن يسمع الإمام الحسين عليه السلام هذه الجمله الأخيره تغرورق عيناه بالدموع ويأخذ بترديد الآيه الكريمه.(مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ...) وليس هناك ما يناسب هذا المقام غير هذه الآيه الكريمه.أراد الإمام عليه السلام أن يثبت للناس أنه لم يأتِ من أجل الكوفه فقط، فلو سقط هذا المصر فليكن ما كان، لأنه لم يبدأ حركته بدافع الدعوه التی وجهت إليه [صفحه ۳۰] من قبل أهل الكوفه فقط، بل أن هذه الدعوه كانت إحدی عوامل الحركه نحو الكوفه، وأكد الحسين عليه السلام بأنه مكلف بواجب أهم وأكبر، فإن استشهد مسلم بن عقيل فقد أوفی هو بوعده ومضی مؤدياً ما عليه، وعلى الإمام عليه السلام أن يتابع نفس المسير.ولأن الإمام عليه السلام كان قد اتخذ موضع الهجوم على السلطه الأمويه وتابع هذا الطريق الثوری لذلك فإن منطقه يتميز عن منطق المدافع أو المتعاون، فمنطق المدافع لا يتعدی الحفاظ على ما يملك فإذا هاجمه اللص لأخذ هذا الشیء الثمين منه بصده عن ذلك، وقد يسقطه أرضاً ولكنه حالما يسترد حاجته من اللص يهرب بها حتی لا يأخذها اللص ثانيه، بينما الإنسان المهاجم يرمی إلى القضاء على الخصم حتی ولو أدی الوصول إلى هدفه القضاء على حياته. إن منطق الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر

هو منطق الحسين عليه السلام منطق الشهيد وطريقه الذى آلى أن يسير فيه.إن منطق الشهيد يحمله من يريد إيصال ندائه إلى مجتمعه، هذا النداء الذى لا يريد أن يسطره إلا بدمائه، فكثير من الناس ممن كانوا يريدون أن يوصلوا [صفحه ۳۱] نداءهم إلى الآخرين، فنحن نشاهد هنا وهناك فى أطراف الدنيا وأكنافها آثاراً وحفريات قد خلفها فلان الملك أو فلان الرئيس، فأحياناً تخرج لنا عند التنقيب صخره كتب عليها مثلًا: أنا فلان بن فلان، أنا الشخص الفلانى الذى فتح المكان الفلانى، أو أنا الذى فعلت كذا و كذا فى المكان الفلانى، أو أنا الذى عشت كذا سنين فى الدنيا وتزوجت بعدد كذا من النساء أو كم عشت وغداً فى الدنيا، وأنا... وأنا... وكم...وكم، فمن هذا النوع من الكلام كثير وقد نقشوه على الصخور حتى يكون محفوظاً من الزوال، وهذه العبارات يغطى عليها التراب بعد أعوام طويله، وبعد آلاف من السنين تخرج من التراب لكى توضع فى المتاحف وتحفظ فيها وتبقى تراثاً للأجيال القادمه، أما الحسين عليه السلام فقد سجل نداءه المسطر بدمائه الزكيه على صفحه الهواء الأبديه الاهتزاز، وقد نقش هذا النداء فى قلوب الناس لأنه كان مقروناً بالدم فثبت فى القلوب بلونه الأحمر القانى، فقلوب الملايين من الناس عرباً كانوا أم عجم، من الذين فهموا نداء الحسين عليه السلام، حين تسمع الإمام يردد هذه العبارات، تدرك نداءه إذ يقول: " إنى لا ـ أرى الموت إلا ـ سعاده والحياه مع [صفحه ۳۲] الظالمين إلا ـ برما " أى أن الموت لمن يعيش فى ظل الظلم والجور ولا يحصل من دنياه غير الأكل والشرب والنوم فقط وتحت ثقل الذل والهوان، أن الموت خير لهذا الإنسان من

هـذه الحياه المهانه بآلاف المرات. هـذا هو النـداء، نداء الشـهيد!لقد اختار الحسـين عليه السـلام موضع الهجوم على سـلطه زمانه وكان منطقه منطق المتسابق على الشـهاده، لقد أراد أن يبين للعالم أجمع هذا الرفض وهذا المنطق من صحراء كر بلاء، ولم يكن فى حينه لدى الإمام عليه السـلام لا قلم ولا قرطاس ليكتب نداءه ولكنه سجل النداء على صفحه الهواء الدائمه الاهتزاز، وقد خلد هذا النداء لأنه انتقل من صـفحه الهواء إلى صفحات القلوب وأصبح عليها كالنقش لا يمحى إلى أبد الدهر، ففى كل عام وكلما يحل شـهر محرم الحرام نرى الإمام الحسين عليه السلام يبزغ علينا نوره كالشمس الطالعه وتحيى ذكراه من جديد ويرن نداءه فى الآذان إذ يقول:" خط الموت على ولد آدم مخط القلاده على جيد الفتاه وما أولهنى إلى أسـلافى، اشتياق يعقوب إلى يوسف " وكذلك قوله عليه السـلام: "ألا وأن الدعى ابن الدعى قد ركز بين اثنتين، [صفحه ٣٣] بين السله والذله وهيهات منا الذله، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت" ويعنى الإمام عليه السلام بهذا الكلام ابن زياد الذى بعث إليه يخبره بين السـيف والاستسـلام الذليل، فأين الحسـين عليه السلام من الاستسلام؟ هيهات فالله يأبى له ذلك ورسوله والمؤمنون.هذا هو نداء الشـهيد، إنه يدوى فى الآذان، ما بقى الدهر، بأن الله ورسوله والمؤمنون لا يقبلون الذله أبداً للعبد التقى المؤمن، فستتكلم الأجيال وسـيتناقل المؤمنون نبأ مقاومه وصـمود الحسـين عليه السـلام فلا أحد منهم سيرضى لو تنازل أو استسلم، فكيف يستسلم ويخضع للدعى ابن الدعى ابن زياد، هيهات ألف هيهات فقد تربى سبط الرسول عليه السلام فى حجر الزهراء عليها السلام الطاهره ورضع ذلك الثدى الزكى، فكيف

يستسلم للذل مَنْ هذه صفاته؟وكان عليه السلام حين غادر المدينه متخذاً رفض البيعه ليزيد سلاحه للهجوم على السلطه الجائره فى زمانه فقد كتب وصيته لأخيه محمد بن الحنفيه وهو يقول فيها:" ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، إنما [صفحه ۳۴] خرجت لطلب الإصلاح فى أمتى جدى..."فى هذا المنطق الرافض المهاجم، منطق الشهيد، منطق نشر الثوره وتعميقها، نجد التبرير لأعمال قام بها الحسين عليه السلام ولا نجد فى غير هذا المنطق أى مسوغ لها تيك الأعمال.وفى رسالته إلى أخيه محمد ابن الحنفيه نجد ذكر طلب البيعه ولا ـ نرى فيها أيه إشاره لدعوه أهل الكوفه.نعم ذلك الرفض القاطع هو منطق من يسعى حثيثاً إلى نيل الشهاده، فلو كان منطق الإمام عليه السلام نابعاً عن حب الدفاع عن النفس فقط، لكان من المنطقى أن لا يسمح فى ليله العاشر من محرم لأصحابه بالانصراف عنه، ولا يذكر شيئاً عن الاختيار بين البقاء أو الانصراف، نعم! لا يجوز ذلك، ففى الوقت الذى أتم الأمام عليه السلام الحجه على أصحابه وبين لهم بأنه هو المطلوب من قبل ابن زياد وجيشه لأنهم يريدون البيعه منه وحده، ويرومون قتله هو وجده لأنه يرفض أن يبايع التزاماً بواجبه الشرعى، حتى ولو كان ثمن الرفض القتل، فلماذا يرغم أصحابه على البقاء، ما زال [صفحه ۳۵] هو الوحيد المطلوب؟ نعم الإمام عليه السلام يؤكد عليهم بأنه لا يجوز له إرغامهم على البقاء ويأمرهم بالرحيل عنه ولكن نرى إيثار الأصحاب، أصحاب الحسين إذ يرفضون جميعاً ترك الإمام وحيداً تأكله سيوف الأعداء، ويصرون على البقاء معه ويفضلون الاستشهاد دونه على الحياه بدونه، فيرفع الحسين عليه السلام يديه الكريمتين بالدعاء لهم، أن يجازيهم الله

عنه خير الجزاء. لماذا؟ إن الأمر يتضح لنا عندما يبعث الحسين عليه السلام فى ليله العاشر من المحرم حبيب بن مظاهر الأسدى ويأمره بأن يأتى بعدد من أفراد قبيلته، فكم كان عدد أفراد هذه القبيله؟ لنفرض أنه استطاع أن يجلب ۵۰ أو ۶۰ شخصاً، فماذا كان سيفعل هؤلاء أمام ثلاثين ألف من الجيش المعادى؟ هل كان بإمكانهم تغيير الأوضاع؟ كلا فالحسين عليه السلام أراد بذلك أن تتوسع رقعه الثوره فهذا هو منطق الثوار الرافضين، منطق الشهداء، لذلك نرى الإمام عليه السلام جاء بجميع أهله وعياله أيضاً لأنه أرادهم أن يكونوا رسلاً لثورته من بعده.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز القائمية اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹